@ 346 @ | ولا له فيها ولا في سائر القوى الحيوانية وذلك هو إماتة الهوى ، فتأكل بعد الإماتة | والصلب طير قوى النفس من رأسه بأمر الحق وهو الوقوف مع الحقوق ! 2 2 ! أي : ثبت واستقر أمركما على هذا وذلك وقت وصوله وتقربه من | ا وأوان ظهور مقام الولاية بالفناء في ا . وإذا تمكنت القوتان فيما عينه لهما من | الأمر ثم تم أمره بالوصول إلى مقام الشهود الذاتي وانقضت خلوته ، فإن طول مدة | السجن هو امتداد سلوكه في ا ، فإذا تم له الفناء استوى أمر القوتين لكونهما با | حينئذ لا بنفسهما وانتهى زمان الخلوة بابتداء زمان البقاء بالوجود الحقاني ، ولكن لم | يتم بعد لوجود البقية المشار إليها بقوله : | | ! 2 2 ! أي : اطلب الوجود في مقام الروح بالمحبة والاستقرار | فيه ، فإن المحبة إذا أسكرت الروح بخمر العشق ارتقى الروح إلى مقام الوحدة والقلب | إلى مقام الروح ، ويسمى الروح في ذلك المقام خفياً والقلب سراً ، وهو ليس بالفناء | لكونهما موجودين حينئذ مغمورين بنور الحق . ومن الوقوف في هذا المقام ينشأ | الطغيان والأنائية فلهذا قال : ! 2 2 ! أي : أنسى شيطان الوهم | يوسف القلب ذكر ا تعالى بالفناء فيه لوجود البقية وطلبه مقام الروح وإلا ذهل عن | ذكر نفسه ووجوده وللاحتجاب بهذا المقام وهذه البقية لبث ! 2 2 ! | وإليه أشار النبي صلى ا عليه وسلم بقوله : ' رحم ا أخي يوسف ، لو لم يقل اذكرني عند ربك لما | بقي في السجن بضع سنين ' ، أو أنسى شيطان الوهم المقهور الممنوع المحجوب عن | جناب الحق رسول المحبة المقرب عند ارتفاع درجته واستيلائه واستعلاء سلطانه ، | والتحير في الجمال الإلهي ، والسكر الغالب ذكر يوسف القلب في حضرة الشهود لأن | المحب المشاهد للجمال حيران ذاهل عن الخلق كله وتفاصيل وجوده بل نفسه | مستغرق في عين الجمع حتى يتم فناؤه وينقضي سكره ثم يرجع إلى الصحو فيذكر | التفصيل ثم لما انتهى فناؤه بالانغماس في بحر الهوية والانطماس في الذات الأحدية | وانقضى زمان السجن أحياه ا تعالى بحياته ووهب له وجوداً من ذاته وصفاته فأراه | صورة التبديل في صفات النفس مدة اعتزاله عنها بالخلوة والسلوك في ا بصورة أكل | البقرات العجاف السمان ، وفي صفات الطبيعة البدنية بصورة استيلاء السنبلات اليابسة | على الخضر . | | [تفسير سورة يوسف من آية 43 إلى آية 48] |